[337] معاوية فقال: ما رأيك ؟ إن الحسين قد نفذ إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى أن أستعمل على الكوفة ؟ وكان يزيد عاتبا على عبيد ا بن زياد، فقال له سرحون: أرأيت لو نشر لك معاوية حيا ما كنت آخذا برأيه ؟ قال: بلى، قال: فأخرج سرحون عهد عبيد ا على الكوفة، وقال: هذا رأي معاوية مات، وقد أمر بهذا الكتاب فضم المصرين إلى عبيد ا، فقال له يزيد: أفعل، ابعث بعهد عبيد ا بن زياد إليه. ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب إلى عبيد ا معه " أما بعد فانه كتب إلي شيعتي من أهل الكوفة ويخبرونني أن ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرء كتابي هذا حتى تأتي الكوفة، فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه والسلام " وسلم إليه عهده على الكوفة، فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد ا البصرة، وأوصل إليه العهد والكتاب، فأمر عبيد ا بالجهاز من وقته والمسير والتهيئ إلى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف أخاه عثمان (1). وقال ابن نما - ره -: رويت إلى حصين بن عبد الرحمن أن أهل الكوفة كتبوا إليه: انا معك مائة ألف، وعن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: بايع الحسين عليه السلام أربعون ألفا من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب، ويسالموا من سالم، فعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم بالقول، ويعدهم بسرعة الوصول، وبعث مسلم بن عقيل. وقال السيد رحمه ا بعد ذلك: وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من أشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبا رزين، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال: يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم ؟ فقالوا: بخ بخ أنت وا فقرة الظهر، ورأس الفخر

_____ (1) الارشاد: ص 187 - 188. (*)

_____